الثاني : الفِعْلُ : ولا يجوز عندنا أن يُلغى فعلٌ ينفذ منك إلى غيركَ ولكن الملغى نحو : (كانَ) في قولك : (ما كانَ أحسنَ زيداً) الكلامُ ما أحسنَ زيداً و (كانَ) إنما جِيءَ بها لتبيّن أنّ ذلك كان فيما مضى .

الثالث : الحرفُ : وذلك نحو : ما في قوله D : (فبما نقضهم ميثاقهم) لو كان (لِمَا) موضع من الإِعراب ما عملت الباء في (نقضِهم) وإنما جِيءَ بها زائدةً للتأكيد ومن ذلك (إنْ) الخفيفة تدخل مع (ما) للنفي في نحو قوله : وما إنْ طُبنا جُبنْ وكذلك (إنْ) في قولك : (لَما إنْ جَاء قمتُ إليه) المعنى : (لَما جاءَ قمتَ) وكذلك (مَا) إذا كانت كافةً فلا موضع لها من الإِعراب في نحو قولك : (إنّما زيدٌ منطلقٌ) كفت (مَا) (إنْ) عن الإِعراب كما منعت إنْ (مَا) مِنَ الإِعراب وكذلك (رُبّما) تقول : (رُبّما يقومُ زيدٌ) لولا (ما) لما جاز أن يلي (رُبّ) فِعلٌ ومن ذلك (بعدَ ما) قال الشاعر : .

(أَعلاقَةً أُمّ الوُلَيّدِ بَعْدَمَا ... أَفنانُ رأسِكَ كالشّهَابِ المُخْلِس)